

شرح صحيح مسلم 3 13 6102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم ومحمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبارنا قال اخبرني عطاء عن جابر ابن عبد الله قال سمعته يقول - [00:00:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى. فبدأ بالصلاة قبل الوقفة ثم خطب الناس. فلما اللهم نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل واتى النساء فذكرهن وهو يتوكل على ابن بلال وبلال باسط - [00:00:23](#)

ثوبه يلقيهن النساء صدقة. قلت لعطاء زكاة يوم الجمع؟ قال لا ولكن صدقة تلقي المرأة فتحها ويلقيهن ويلقيهن. كل العطاء احقا على الايمان ان يأتي النساء حين يفرغوا فيذكرهن قال ان ذلك حق عليهم وما - [00:00:43](#)

لا يفعلون ذلك. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل قل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:01:13](#)

عبد رسول الله. اما بعد فهذا هو الحديث الثاني حديث الباب. فرغنا من حديث ابن عباس اورده مسلم من ثلاثة طرق مضت وآبدأ بحديث اخر يشهد لحديث ابن عباس مداره على ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح الجابر ابن عبد الله. اورده مسلم وله الفاظ - [00:01:43](#)

والفاظه تحتاج الى وقفات وفيها كثير من المسائل المهمات سواء بمنطوقها او بسائر الدلالات المعتمدة عند علماءنا الثقات حديث حديث عبد الرزاق وعبد الرزاق ابن جريج مكي عطاء مكي ابن عباس - [00:02:13](#)

طائفي من الطائف حديث جابر ابن عبد الله الانصاري مدني قال سمعته يقول يقول عطاء سمعت جابرا. يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حين يوم عيد الفطر قام فينا يوم عيد الفطر فصلى. فبدأ صلى الله عليه - [00:02:43](#)

وسلم بالصلاة اي قبل ان يشرع في الخطبة. وهذا الحديث وحديث ابن عباس الحديث الاتي يشير الى ان امرا قد احدث. وان حدثا جللا ظهر في تلك العصور يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. بينه الامام مسلم في - [00:03:13](#)

حديث من احاديث الباب. وهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. ذلك ان مروان ابن الحكم وهو احد آامراء المدينة على من الامويين غير الامر فبدلا من ان يصلي ثم يخطب خطب ثم صلى. فانكر عليه ابو سعيد. والخلاف في هذه المسألة اثير - [00:03:43](#)

الا ان شيوعه وفعله من قبل بعض الامراء قديما مما على الصحابة رضي الله تعالى عنهم يظهره فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شأن النهاء وشأن اهل الفهم والعلم فانهم باسلوب هادي وبطريقة هادئة يجتثون الشر من اصول - [00:04:13](#)

ومن جذوره فانهم ابرزوا واهلوا صنيع النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخالف صنيع اولئك الامراء فعاد الامر الى الحالي الذي يحبه الله تعالى ويرضاه وادثر الخلاف وزال ولا ينبذ عالم من علماء الامة يقول بخلاف ما عليه هدي الرسول. صلى الله - [00:04:43](#)

ولذا ذكرت لكم ان الامام احمد لما كان في العراق وظهر حل شرب النبي الف كتابا سماه الاشربة والكتاب مطبوع طبعا الشيخ سعد صبحي السامرائي رحمه الله اول من نشر الكتاب وكان هذا الكتاب يكون في كفه ولا يغادر مجلسه - [00:05:13](#)

وهو حديث المجالس اي من يسدس يخرج كتاب يخرج كتاب الاشربة وينشر الاحاديث. فلما انتشرت الاحاديث اصبح الفقهاء

يتندرون بقول من من احل نبي اهل الكفر. وكانوا يقول اذا اخذت بنليل اهل - 00:05:33

والملاهي اهل المدينة واتيان النساء في المحاش من اهل مكة يجتمع فيك الشر كله هكذا ينبغي لمن هم اتباع اولئك القوم ان يحاربوا المنكرات. فالمنكر لا يحارب باللعن والشتيم وانما المنكر يحارب بابرار الادلة والحجج وابرار العلم واظهاره على الوجه الذي يحبه الله - 00:05:53

وتعالى ويرضاه فابرار الحق فيه احقاق له واعمال به من قبل بعض الموفقين من جهة وفي محاربة لصدته من جهة اخرى. والله الموفق. قال قام فينا يوم عيد الفطر فصلى فبدأ بالصلاة للنبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالصلاة قبل الخطبة قبل - 00:06:23
الخطبة ثم خطب الناس بدأ بالصلاة قبل ان يشرع في الخطبة. بعد الصلاة خطب الناس. قال فلما فرغ نبي الله قال فلما فرغ نبي الله نزل واتى النساء تذكرن الطريق الاولى من حديث ابن عباس - 00:06:53

التي ارجأنا الامر فيها؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل نزل اما النبي نزل اذا النبي يحكم في مكان مرتفع. النبي يخطب في مكان مرتفع. من السنة خطيب العيد ان يحطب في مكان مرتفع. ماذا - 00:07:13

فلما نزل يشق الصفوف قام الناس اليه. فلما قام الناس اليه جعل النبي صلى الله عليه وسلم اشار بيديه يجلسهم. يقول العبد يجلسهم. قلنا طيب هذا التجليس فيه اشارة الى ان الخطبة بعد ما انتهت. وان النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا الامر معلق. وهل انتهت الخطبة - 00:07:33

هنا الخطبة انتهت ام لم تنتهي؟ قال فلما فرغ الخطبة اذا ايش؟ انتهى. طيب لماذا قام الناس طيب قاموا الناس ظنوا الخطبة انتهت. السؤال الابق قد يقال لماذا جلس النبي الناس؟ الناس قاموا - 00:07:53

الناس فاضوا لكن الذي يبدو لي والله تعالى اعلم ان الناس قاموا معظمين مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بجانبهم. فلما النبي نزل الناس قاموا قاموا تعظيم وتبجيل واحترام النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. وشرع هذا لامتة - 00:08:13

الا يمشي الناس بين يديه. فكان يمشي ولا يقال طرد. كانوا يقولون كما كان يقول بعض الصحابة. ما كانوا يطردون الناس. ما حوالي النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع اليوم مع الامراء ومع الملوك ومع الحكام. وان كان الان هنالك مصوغات ومقتضيات - 00:08:33

الحكام في هذه الازمان كما يقول القرافي رحمه الله في كتابه الفروق قال لو ان رجلا صنع كما صنع عمر فوضع آآ فوضع عباته فوجه ونام تحت شجرة فيقول القرافة قلت لهذا الحاكم انك اثم. ويحرم عليك هذا الصميم. يحرم عليك هذا الصمي - 00:08:53
النبي ما فعل لانه يخشى عليه. وابتهت الملك الشرع يتقصد ان يكون للملك ابهة لكن هذه الابهة مقيدة بضوابط شرعية لا يكون فيها تعظيم كتعظيم الله. فلا يقام الا لله جل في علاه - 00:09:13

فالقيام الذي فيه تعظيم فهذا ممنوع فالنبي صلى الله عليه وسلم اخذ يجلس الناس. اذا فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل. المراد نزل وانتقل مراد نزل ليس فقط نزل. وانما انتقل قال واتى النساء اتى النساء يعني اتى صفوف النساء - 00:09:33
اتى النساء فذكرهن واعظم نساء ووعظ النساء صلى الله عليه وسلم وهو قائم على بلال كما مر معنا في الحديث الماضي وهو كذلك في هذا الحديث في هذه الرواية قال واتى النساء - 00:09:53

اتذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال. في هذا اشارة في هذه التوكؤ على البلاد اشارة خفية الى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعتمد على العصا وان الاعتماد على العصا لذات حمل العصا - 00:10:13

ليس من هديه صلى الله عليه وسلم ومن باب اولى ان الذي يخطب كما كان يصنع الناس قديما ان الذي يخطب بيده سيف اشارة الى ان هذه البلاد قد فتحت بالسيف ويذكرون انه يسند الخطيب وهو يخطب ان يتكى على رمح او ان يكون بيده سيف - 00:10:33
بعضهم قال ان يخطب او بيده العصا فليست العصا مطلوبة بذاتها. فان احتاج الخطيب لكبر سن وضعف طراً عليه يوم رب ان احتاج ان يتكى على شيء فلا حرج. وعن المنبر لم يصعد معه احد فيكون العصا وما يقوم - 00:10:53

قام ولكنها لا تتراد لذاتها. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما خطب فاتكأ على يد بلال. وهنا في تفصيل على يد بلال بخلاف الرواية السابقة في حديث ابن عباس اتكأ على بلال. فهنا تفصيل طريقة الاتكاء انها كانت على - [00:11:13](#)

جد بلال وهذا تفصيل زائد. وعادة مسلم يجمل ثم يفصل وكذلك كما قلنا في هذه تفصيل فلما فرغ ايضا فيها شيء زائد وبقي مسلم يفصل لنا حتى وصل الى ابي سعيد الخضري ومن الذي غير الامر ومن الذي - [00:11:33](#)

ان ترى ابو سعيد غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتغييره. قال وهو يتوكل بلال وبلال باسط ثوبه. ناشر ثوبه باسط ثوبه. هذه الفاظ واحدة والمعنى واحد وهذه الالفاظ - [00:11:53](#)

التي لا حرج في كل صحابي رأى الحادثة وكل صحابي حدث بما رأى وحدث بما يعني يكابد ولا يعارضه وكل اتى بلفظ رآه مناسبا. فجاء بر قال باسط ثوبه كي يلقيين النساء - [00:12:13](#)

يلقيين النساء وابو مالك. شو للنساء ولما رونوا على يلقيين النساء فهذا دليل من ادلة كثيرة ثبتت في الصحيحين على جواز لغة كالون البراغيث. وان كان النحات يخطنون هذه الكلمات - [00:12:33](#)

وان جنح بعض الشراح كابن حجر وغيره الى ان البراغيث انما هي من تغيير الرواة وليست من اقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. قال كي يلقيين النساء اي كي يرمينا - [00:12:53](#)

الصدقة في ثوبه. لانه باسط ثوبه. يلقيين النساء صدقة. قلت لعتاء. من القائل؟ قلت لعتاء الراوي عنه الخصيص به الشهير به. عطاء الجابر عطاء الجابر. هذا الاسناد مشهور جدا اعطاء ابن جريج عن اعطاء عن جابر هذا اسناد يعني رويت فيه مئات الاحاديث ابن جريج يعني اعطاه عن جابر - [00:13:13](#)

قلت لعتاء القائل من جريج يقول ابن جريج قلت لعتاء زكاة يوم الفطر رواة مسلم اختلفوا في زكاة فمنهم من اصابها ومنهم من رفعها. وعلى الوجهين الامر سهل فقال زكاة يوم الفطر اي يلقيين زكاة يوم الفطر تصبح مفعول به - [00:13:43](#)

لفعل مقدر يلقينا زكاة الفطر ومن ذكرها بالرفع زكاة الفطر قدرها فقال اهية اهية زكاة الفطر؟ اه هي زكاة الفطر على انها خبر؟ بمبتدأ محدود اه هي زكاة الفطر؟ فزكاة الفطر يصح فيها الوجهان الرفع والنصب. قلت لعتاء زكاة - [00:14:13](#)

يوم الفطر طيب. زكاة يوم الفطر تكون قبل الصلاة ام بعدها؟ قبل الصلاة. طب لماذا يسأل ابن جريج النبي امر لعل النساء لما كان خاصة بهم لعل النساء ولا يمنع ان تسأل وان تقر - [00:14:43](#)

الامر على خلاف عندك وعندك شبهة محتملة فلا حرج ان تسأل. لا حرج ان تسأل. قال زكاة الفطر قال زكاة يوم الفطر؟ قال لا. لا زكاة الفطر الطعام. زكاة الفطر ليست مال. زكاة الفطر ليست مال ليست - [00:15:03](#)

واقرار وسباخ وقلائد وفتوح ليست هكذا ليست فقط فطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ صدقة مطلقة. ذكرت لكم ان اول ما اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ان النساء اكثر اهل النار امرهن بالصدقة - [00:15:23](#)

والشر كاول الخير يحتاج الى جهد الذات. اول شر يظهر يحتاج محاربتة الى واول الخير حتى يظهر الخير ويتمكن يحتاج ايضا الى جهد زائد. ارأيتم اهل بدر وكيف كان الواحد من اهل بدر يجب عليه ان يصمد وان يثبت امام عشرة. ثم نسخ الله ذلك فاصبح الالف بالالفين - [00:15:53](#)

اصبح الواحد امام اثنين فقط والثالث مكان التهرب في المعركة. زواجهك ثلاثة لكنت تهرب. اثنين لا يجوز لك ان تهرب في العهد الاول اهل بدر رضي الله عن اهل بدر. اصنعوا ما شئتم ان الله قد غفر لكم. نحن في - [00:16:23](#)

صحائفهم وجل المسلمين في صحائفهم. فقام الدين وانتشر. اللهم انتهلك هذه العصاة فلن تعبد في الارض فاول الخير يحتاج الى جهد زائد. اول الخير في زمن الغربة بلاد المسلمين التي وصلها الاسلام حديثا - [00:16:43](#)

التي رفع عنها رفعت عنها الشيوعية ورفعت عنها الظلم وتمكن من طلبة العلم ان يتكلموا وان يعظوا وان يعلموا الواجب عليهم في البدايات ما لا يجب على غيرهم من ظهر الخير عندهم وفي ديارهم. كالعراق - [00:17:03](#)

يقول في غيرها من البلاد هذا فقه مهم جدا. وهكذا في الشر اول ما اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ان النساء اكثروا للنار امرهن بالصدقة ولم

يجدنا مع حاجة وقلة ومن غير اذن زوج ولعل الواحدة منها لا تملك غير الذي - 00:17:23

تصدقت به ولتعلق حق الزوج بالذي تصدقت به. فالذي تصدقت به شيء لحق بالزوج حق فيه. فهي تتزين له به. فمع هذا فكانت بدايات الخير كان الامر طبقة الان لا النساء الان نذكرهن ونعلمهن الحكم وليس واجب عليهن الصدقة الا من رزقها الله - 00:17:49
تعالى يقظة ولم تكن غافلة وحرصا وقلبا متعلقا باليوم الاخر امرهن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا احنا لما ذكرنا هل المرأة لها ان تتصدق بغير اذن زوجها فصلنا؟ وقلنا الصدقة الواجبة لا تحتاج للمرأة ان - 00:18:19

تأذن زوجها واما غير الواجبة فتحتاج الى اذن زوجها ولا يجوز لزوجها ان يمنعها ولكن لا يجوز لها ان تتصدق الا باذنه. هنا ما في اذن زوج. طيب مسألة اخرى. هل الصدقة تكون بكل المال - 00:18:39

اذا كانت الصدقة بجميع المال مما وجب عليها حتى تنقذ نفسها من النار فنعم. وهذا الحكم يذكرني بان الله تعالى لما اطلع نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على نزول الفتن فاستيقظ يوما كما في - 00:18:59
صحيح البخاري من حديث زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من فزع فقال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. ماذا نزل الليلة - 00:19:19

ماذا نزل الليلة من الخزائن والفتن؟ من يوقظ صواحب الحجرات كي يصلين؟ امر فالزمن الفتنة فالفتنة تدرأ باللجوء الى الله.

وبالتضرع اليه اذا كانت الفتنة عند اهل البصيرة وارباب القلوب من عذاب الله الذي - 00:19:39

اشهره دول والبعد والوقوع في المعاصي. فان هذا النوع من الفتن لا ان يبعد عن الامة الا بالرجوع اليه. والا بالابتهاال اليه. والا بطول القيام بين يديه. اذا كان نوع الفتنة من النوع الذي هو عذاب من الله. اذا هو نوع من العذاب من الله فلا يدراً الا بهذه الطريقة -

00:20:09

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا قلت العطاء زكاة يوم الفطر قال لا لكن صدقة تصدق بها حينئذ تلقي المرأة تلقي المرأة اي في ثوب بلال - 00:20:39

الذي هو باسط يديه به تلقي المرأة فتحها اي خاتمها الذي لا فص فيه ويلقين ويلقين. تبين معي انا من حديث عبدالله ابن عباس ومن سائر الطرق والالفاظ الموجودة في دواوير كتب السنة يلقين فتحها ويلقين - 00:20:55

انتخابها وخالها وخاتمها فهذه هي الامور المذكورة في مجمل الاحاديث. قالوا القيل ويلقيه ويلقيه ويلقيه كل تلقي ما يمكن ان تتصدق به. ويظهر من هذا اللفظ انه قد وقع التصديق من قبل جميع النساء او جلهن. قال يلقين ويلقين ويلقين - 00:21:19

فكثرة الذكر هذا ذكر الفعل مع ذكر مفعول به. وتغيير المفعول به على تغيير من تملكه او تلبسه في ذاك الوقت فهذا يدل على ان

الصدقة كانت كثيرة. طيب. اه القاء الزينة. ورؤية الزينة - 00:21:49

وهي ملقاة. هذه عورة ليست بعورة. هذا الذي يقول عنه الفقهاء المتصل والمنفصل مكان عورة يعني في الجيل القلادة عورة لكن لو لو خدعت من الجيل فاصبحت عالارض ما هي عورة. حتى الشعر لو ان امرأة قصت شعرها فالقته. فهل يجب عليك ان تغض بصرك -

00:22:16

انه طيب امرأة جالسة على بلكونة وما ترى شيئا منها الا شعرها. هل يجب عليك ان تغض بصرك عنه؟ يجب ولا في الثانية؟ في في

الاولى لا يجب اذا قصته القته ما يجب عليك ان تغض البصر وفي الثانية - 00:22:46

الجلسة عابلكورة ما ترى الا الشعر يجب. ما الفرق بينهما؟ الفصل الوصل. وهو وهو قد فصل ليس للعورة هو متصل وهو متصل عورة. وهو متصل عورة. كذلك القائل وكذلك سائر الاشياء. لكن روي ابن عباس - 00:23:06

صار الى انه كان صغيرا. واما امر الرؤية بالنسبة اليه ايسر من غيره. ولذا وضع هذا في كتاب التفسير وبوب عليه والذين لم يبلغوا

الحلم منكم. فصلة الحديث بتبويب البخاري في كتاب التفسير - 00:23:26

انا اذكر الحديث السابق حديث ابن عباس صلة خفية فيها اشارة الى ان هذه الرؤيا قد حصلت. قلت لعطاء قل ابن جريج قلت لعطاء

احقا اي اتظن ان الامر متأكدا - 00:23:46

في حق الامام وحقا على الامام الان ان يأتي النساء حين يفرغوا فيذكرهن قال اي نعم ايه هذه ليست فقط عند اخوان نشوان

سوريين. هذه عربية فضيحة. هذه ليست فقط عند - 00:24:06

النسوان ها هذي ايضا عربية فصيحة تقول ايه صحيحا عربية قال ايه لعمرى طيب ايش لعمرى لحياتي هل يجوز الحلف بالحياة؟ ها

هذه عبارة جرت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن بعده ولم تقصد بها العرب الحلف. وانما - 00:24:26

تقصد بها التأكيد. وان تقول لعمرى امر لا حرج فيه. واول من نبه على هذا بتفصيل وتفصيل شيخنا الشيخ حماد الانصاري رحمه الله

فكتب وقالة رائعة بعنوان الاعلان بان عمري - 00:24:56

ليست من الايمان. واول ما نشرها نشرها في مجلة الجامعة الاسلامية في المدينة النبوية. ثم نشرها في كتيب مع مجموعة رسائل له.

قال الى عمري ان ذلك اي ان ذلك الاتيان. لحق اي لامر متأكد - 00:25:16

عليهم اي على اولياء الامور. وما لهم لا يفعلون ذلك؟ وما لهم؟ هذه الماء ايش؟ ما الاستفهامية. ماء الاستفهامية وما لهم لا يفعلون لا

يفعلون ذلك الان. لا لا يسمعون النساء ولا يوعظون النساء - 00:25:36

قلنا هذا الامر وسيأتي هذا وسيأتي بيانه في بعض طرق الحديث قريبا لم لا تسمعوا النساء موعظة الامام. فان سمعتها فليس لحاجة

الى ان يخصهن بموعظة. اللهم ان وجدت حاجة ان وجدت حاجتك سؤال او تنبيه او شيء - 00:25:56

ويحتمل كما اسلفنا في حديث عبد الله ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اليهن ايضا ليأخذ عليهن البيعة فمن نظر باخذ

البيعة يكون فيه شيء من خصوصية لكن لا اخلو لا اجعل المقام خلوا من - 00:26:26

اه لفته اصولية قال احقا على الامام الان ان يأتي النساء حتى يفرو حتى فيخرج فيذكر حين يفرغ. فيذكرهن قال اي نعم لعمرى. آ

عطاء عنده من اصول الفقه ان الاصل في فعل النبي صلى الله عليه وسلم ليس خصوص. صحيح؟ اقام الجواب على ايش - 00:26:46

الاصل شو الاصل؟ هل الاصل في فهم السلف الصحابة والتابعين ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم خاص به ام انه عام بالناس الناس

كلهم؟ طب في اصول فقه من الصحابة والتابعين؟ طب عنده نحو؟ عندهم منهم مصطلح؟ عندهم منهم تفسير - 00:27:16

بعض السفهاء وانا اقول السفهاء وانا اقول السفهاء وانا اقول السفهاء من طلبة العلم يقولون تعلم هذه العلوم بدعة. فانا اقول ليست

بدعة وانما هي بدعة. هي بدعة وليست بدعة. هي امر مشروع حسن - 00:27:36

طب علم الاصول الصحابة كان عندهم علم اصول يا جماعة. الصحابة العرب ما كانوا يلحنون. فلما لحنوا وضعوا قواعد ناس كانوا

يعرفون الائمة الاقدمون كانوا يعرفون الصحيحين الضعيف. قيد علي ابن المدينة. كيف تعرف الصحيح من الضعيف؟ من الاحاديث -

00:27:56

فمن اجوبته لما قيل له كيف تعرف الصحيح وبين ضعيف؟ قال كما يعرف الطبيب المجنون. الطبيب كيف يعرف المجنون انا بعرف

بعرف تصفيق من الضعيف. يعني عندهم سليقة. السليقة ما ظهرت - 00:28:16

واجاب جوابا اخر قال قال اذهب الى فلان واذهب الى فلان واسألهم. وارجع واسألني ستجد اجوبتي كاجوبتي.

يعني ملك في الداخل هذه العلوم من زمن ضعفت الملكات. فلما ضعفت الملكات اصبحت قواعد - 00:28:34

اقعدت قواعد فجزى الله من قعدها رحمة بنا. واذا ضاعت العلوم فهذه ليس لا تراد لذاتها وانما هي وسيلة. فالصحابه والتابعون القول

بانهم لا يعرفون هذه العلوم خطأ محض الصحابي والتابعي مثل الانسان اللي عايش في مكان حار. وما نزل مطر - 00:28:53

فلا يجوز لك ان تقول فلان ليس عنده معطف. اذ الا اذا نزل المطار فلن نظهره فتقول فش عنده مرة. بس المطر مش وما في داعي

يظهر المعطف اصلا ما في داعي يظهر هذه العلوم. لانها موجودة في ملكة عنده. لا تنفك عن - 00:29:15

اللي مثل الايد مثل الرأس مثل الرجل. ما بتنفك عنك. اذا قالوا ايش العلم؟ قالوا العلم الذي يدخل معك الحمام علم قالوا ما حواه

الراس وليس الذي هو في القرباس. العلم الملكة - 00:29:38

الملكة التي عندك فكانت عندهم ملكات اخيرا هذه الملكات اصبحت قواعد لذا قال الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات كانت

العلوم في صدور الرجال ثم فرغوها وجعلوها في الكتب واصبحت مفاتيحها في صدور الرجال - 00:29:56

اليوم مفاتيح العلوم في صدور الرجال. والا اصل العلوم كانت في البدايات في صدور الرجال. طيب نأتي للطريق الثاني قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا محمد بن عبدالله بن النقيب - [00:30:16](#)

تحدثنا ابي قال حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر ابن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد. فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة. ثم قام متوكئا على بلال - [00:30:36](#)

فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى اتى النساء فوعد وذكرهن وقال وصدقتم فان اكثرهن حطب جهنم. فقامت امرأة من صيغة فقالت لم يا رسول الله؟ قال لانكن تكثرن الشكاة وتكثرن - [00:30:56](#)

قال خواتمهن ايضا هذا الحديث فيه فوائد عظيمة ونقف عند بعض الفاظه يعني نحاول ان شاء الله تعالى ان نستنبط بعض على وفق قواعد اهل العلم في الاستنباط. اولا الاسناد الذي معنا خماسي اورد مسلم هذا الاسناد - [00:31:26](#)

متابعتي عبد الملك ابن ابي سليمان وابو سليمان اسمه ميسرة فهو عبد الملك بن ميسرة العرزمي الكوفي ابن جريح فاللفظ الذي معنا لفظ عبد الملك. والرواية الى عطاء كوفيون محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني ووالده وعبد الملك هذا كلهم من اهل الكوفة عطاء مكي وجابر - [00:31:56](#)

ابن عبدالله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد. هذا اللفظ افادنا شيئا زائدا عن لفظ الحديث السابق هذا اللفظ فيه بيان ان جابرا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وحضر هذه الخطبة وانه ليس من مراسيله لم يرويه عن -

[00:32:26](#)

نبيي صلى الله عليه وسلم بواسطة. قال شهدت هكذا قال شهدت. الرواية السابقة قال ان النبي قام يوم الفطر. ممكن يكون قد هذا من صحابي اخر. ومراسيل الصحابة حجة الا عند ابن حزم وبعض اصولي الشافعية. ومذهب اصحاب - [00:32:56](#)

في الصحيحين ان مرسل الصحابي حجة لان جميع الصحابة عدول. قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة. انظر الصحابة جابر ابن عباس يؤكدون خطبة ثم صلاة ثم خطبة. صلاة ثم خطبة - [00:33:16](#)

يحاربون حدث يحاربون امر حصل لكن محاربة هادئة محاربة علمية صحيحة. فبدأ في الصلاة قبل الخطبة. شيخ اه ابن عثيمين رحمه الله بلغه خبر البعض الدعاة. عدوا تهيج وعنده تكفير - [00:33:36](#)

الى اخره وكان يدرس الطحاوية ويخبر من اليه ثلاثين اربعين واحد. وبعد الطحاوية كان عنده مجلس سؤال وجواب في السياسة. فيحضر خمسة الاف واحد من الشباب متحمس. ووجود الشباب متحمس بين ايدين الشيخ من اسباب خروج الشيخ عن جدة -

[00:33:56](#)

كثرة وجود الشباب من اسباب غلو الشيخ. يصبح الشيخ يعني يعزف على ما يطلبه الناس. مستمعون. فاصبحت تصدر عبارات يسهم ويشم منها انه يكفر بالمعصية الى اخره بلغ الشيخ ابن عثيمين. انظروا الى العلماء الربانيين. فالشيخ ابن عثيمين من من عنيزة

[00:34:16](#) القصيم

جاء جده ما احد يدري. فدخل المسجد والشيخ بدرس. فلما رأى المدرس الشيخ والشيخ يعني امام امام امام ائمة العصر قدمه موقف الشيخ امام الميكروفون قال يا فلان قم مدرس قم امام الشباب قم قام قال تكفر يا - [00:34:36](#)

صلى قال تكفر بالمعصية؟ قل لا. قال لا. فحمد الله تعالى الشيخ واثنى على المدرس ومشى وروح هكذا يحرم الشر. هكذا يحرم الشر. ليس بالسفاهات والردود الفقه هربت المنكر والشر توفيق من الله عز وجل. لذا رأينا شيخنا الالباني رحمه الله يرد على المخالف

[00:34:56](#) احيانا

بمقدمة واحيانا يهمل ولا يرد على احد وبقي في عطائه العلمي ولو ان الشيخ الالباني ومن هو افضل منه اعلم منه قطع عن عطاءه العلمي ولم ينشغل الا بالرد لما التفت اليه احد. ولكن قوته كانت في عطائه - [00:35:26](#)

وفي ثباته وفي نشره رسالته يعرف ماذا يريد. طيب هذا الصحابة مع ولي اولياء الامور في مخالفة نبوية هذا المنهج النبوي. قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة - [00:35:46](#)

فبدأ بالصلاة قبل الخطبة. بالصلاة الصلاة هذه الالف واللام بالصلاة للعهد وللجنس. لا للعهد يعني صلاة العيد مش اي صلاة. صلاة الجمعة والخلاف هذا. قال فبدأ بالصلاة قبل العيد. بغير اذان بغير اذان - [00:36:06](#)

تتعلق الصلاة يعني بدأ الصلاة بغير اذان ولا اقامة. فصلاة العيد لا يوجد لها اذان ولا لا يوجد لها اقامة. هل يوجد لها نداء صلاة جامعة صلاة جامعة تأتينا تأتينا الروايات القادمة توضح لنا توضح لنا انه لا يوجد لها - [00:36:26](#)

ايضا لا يوجد لها نداء لا لا اذان ولا اقامة ولا نداء. كما تأتينا في بعض الروايات. ثم قام ثم قام متوكأ ثم قام على قدميه حالة خطبته متوكأ على بلال متوكأ على بلال ليريح صلى الله عليه وسلم - [00:36:46](#)

نفسه من تعب القيام. فامر بتقوى الله. امر بتقوى الله. تقوى الله يعني امتثال الأمور واجتناب المنهيات. وحث على طاعته. طب طاعة الله من تقوى الله؟ اه اخواني طاعة الله من تقوى الله. طب لما قال فامر بتقوى الله وحث على طاعته. هذا يسمى عند العرب بالذكر الخاص بعد العام - [00:37:16](#)

تقوى امر عام والطاعة جزء من التقوى. فهذا اسلوب من اساليب العرب عطف على بعد العام ذكر الطاعة خاصة وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ترهيبا ثم مضى. اي النبي صلى الله عليه وسلم مضى ذهب الى جهة النساء - [00:37:46](#)

ايضا اشارة الى ان الخطبة قد انتهت. لقوله ثم مضى حتى اتى النساء حتى اتى مجالس النساء صلى الله عليه وسلم فوعظهن وذكرهن. فقال في وعظه لهن. فقال اي قال صلى الله عليه وسلم في وعظه - [00:38:16](#)

لهن تصدقن. اي تصدقن في طاعة الله تعالى. وتبين معنا ان هذه الصدقة ومطلقة. وهنا مسألة هل يجب شيء في المال غير الزكاة؟ هل يجب شيء في المال غير الزكاة - [00:38:36](#)

نعم في هذا اشارة الى ان هناك وجوب في المال غير الزكاة. وكان قتادة يقول ان في المال حقا سوى الذكر فمتى افتقر الناس واحتاجوا ومتى امت الذنوب ببعض الناس ولا يجدوا من أنفسهم خلاصا - [00:38:56](#)

من ذنوبه ولا يجد هممة في طاعة وكان ذا مال فينبغي ان يزيد في تصدقه بالمال قال على الزكاة وكان ابو موسى الاشعري يقول رحم الله الاشعريين اي قوم بموسى - [00:39:16](#)

رحم الله الاشعريين انهم اذا رملوا اي اذا افتقروا جمعوا بينهم اموالهم وقسموها بالسوية. وقسموها بالسوية. ففي المال في حق سوى الزكاة. فقال تصدقنا فان اكثرنا اي اغلبنا. العلة المذكورة في هذا السبب - [00:39:36](#)

علة عامة في النساء. وعلى الراجح في نظري وتقديري انها ليست خاصة بهم. وان هي عامة تشمل الرجال ولكنها في النساء اظهر. قال فان اكثرنا حطب جهنم الوقود جهنم فقامت نهضت امرأة من صفة النساء سفهاء - [00:40:06](#)

الدين فقالت لم؟ هنا مسائل. قالت لم؟ هل صوت المرأة عورة هذا الكلام كان بمسمع الرجال. هل صوت المرأة عورة؟ ليس بعورة. طب هل من دليل هذا كثير بل القرآن الكريم يدل علي الله يقول فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:40:36](#)

فلا تخضعن بالقول اذ يجوز الكلام بغير خضوع. والممنوع في حق النساء ايش؟ الخضوع. ايش الخضوع؟ التكسر والتفنج اذا فعل الرجل هكذا هو عورة صوت الرجل عورة في هذه الحالة. الرجل صوت الرجل عورة. فصوت المرأة ليس عورة - [00:41:06](#)

لانه يجوز لها ان تتكلم على الا تخضع القرآن والاحاديث القولية والفعلية الكثيرة تدل على ان صوت المرأة ليس بعورة. طيب. حتى اتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثرنا حطب جهنم فقامت نهضت. امرأة من سطت النساء سفهان - [00:41:26](#)

اه اه الخدين صفة النساء شو صفة النساء؟ هنا اختلفوا. هنا اختلفوا فمنهم من قال هذا تحريف وقع لرواد صحيح مسلم. فاستاء اصلها ثاء ولام والعبارة من سفلة النساء. والاصل ان لا نقول هذا. والاصل ان نقول هذا - [00:41:50](#)

قالوا سطى اي من وسط الناس. ووسط الناس خيارهم. وكان الخيار الوسط لان العطب والتلف يبدأ بالاطراف سيكون الوسط هو الخير وهو الافضل وهذا امر مردود برواية ثبتت عند ابن ابي شيبة وفيها - [00:42:20](#)

امرأة ليست من علية النساء. ليست من علية النساء. وثبت عند رواية فيها من سفلة النساء ثبت في رواية عند النسائي وفيها من سفرة النساء. وكذلك عند ابن ابي شيبة - [00:42:52](#)

ورواية وسط النساء محمولة على شيء اخر غير الخيارة ويمكن ان يجمع بين جميع الروايات لان هذه المرأة ليست بعدة القوم وان هذه المرأة من ادناها في هذا اشارة الى ان الناس طبقات وهذا امر واقع لا محالة. ولكن الافضل عند الله الاتقى. ثم ان هذه -

00:43:18

المرأة كانت جالسة في وسط النساء. فصفة النساء اي كانت جالسة وسط النساء فلا يقال ان هذا فيه تحريف. وان الرواة منهم من قال ليست من عدة النساء. منهم من قال من سفرة النساء. منهم من قال في سبط النساء - 00:43:46

سوط النساء يعني انها جالسة في وسط النساء والله تعالى اعلم. سفعاء الخدين طيب الاسفع والسفعاء الاسفع من الرجال والسفعاء من النساء. من اصاب خده لون يخالف لونه الاصلي. سواء - 00:44:06

كان من سواد او من حمرة او ما شابه ذلك فهذا يسمى اسفع والمرأة تسمى المرأة تسمى سفعاء. اذا الخد اصابه تغيير اللون الاصلي بقليلن واغلب اللوان التي تقول اما حمرة واما اما حمرة واما سواد. فهذا يسمى - 00:44:27

طيب يقال فقامت امرأة من سطت النساء سفعاء الخدين جابر يقول سفعاء الخدين المرأة كانت كانت كاشفة لوجهها وجه. صفعاء الخدين يا جماعة. المرأة وجهها مكشوف ولا ولا؟ طيب وش المرأة عورة - 00:44:53

معقول المرأة تصلي واورتها مكشوفة؟ معقول المرأة تصلي؟ معقول المرأة تقابل تقابل اباهها واخاها بعورته معقول! وجه المرأة عورة! لا والله ليست عورة. هل يجب هذا شيء اخر ستر الوجه شيء غير غير الوجه عورة لستر العورة. اجذب جزما ان وجه المرأة ليس بامر.

اجذب من غير ادنى تردد او تلكأ - 00:45:13

والذي يوجب ستر الوجه ويظن ان ستر الوجه واجب لان الوجه عورة فهذا قال بشيء ليس بلازم. طيب الكتفين من كبير عورة بل سابع عورة باتفاق. والكبير رجلين رجل هل يجب كشفهن في الصلاة؟ لا. لا يجوز الكشف. لا صلاة لمن ليس على عاتقه شيء. فالشرع

علمه - 00:45:43

في غير هذا المحل انه قد يجب الستر قد يجب الستر قد يجب الستر شيء ليس بعورة لست الان بصدد تفصيل في هالوجه عورة او ليس بعورة هل يجب ستر الوجه ام لا؟ لكني اقول وجه المرء ليس وجه المرأة ليس - 00:46:13

العورة وفي هذا الحديث دلالة على ان للمرأة ان تكشف وجهها. هل هذا ورد قبل حجاب ولا بعد الحجاب هذه مسألة اخرى لكن في هذا الحديث الوجه المرأة كان مكشوفاً بدلالة قال شقاء الخدين فقالت لم - 00:46:33

قالت لم؟ قلنا قولها لم؟ افدنا منه. الصوت ليس بعورة ونفيد ايضا فائدة اخرى انه للطالب ان يراجع العالم. وان يستفسر وان يسأل وان يرفع عنه الاشكال. اشكال. ليش يكثر النساء نار - 00:46:53

هل هل الاستفسار عن العالم وايراد الاشكال عليه؟ او طلب التعليم منه من باب اولى طلب الدليل من هذا السوء ادب من الطالب؟ لا النبي اقرها اقرها قالت لما فهذا امر لا حرج فيه. فقالت لم يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم لانكن تكثرن الشكل - 00:47:13

شكوى طب هذا شيء النساء والرجال ام في ام في النساء فقط؟ الذنب لان المرأة التي تشكو ام الذنب بالشكاة ذاتها؟ الرجل يجب عليه ان يتعود الحزم وان يصبر ومن يتصبر كما في البخاري يصبره الله. بعض الرجال لا عمل له الا الشكوى. ادفع الشكوى بتدبير ادفع

الشكوى بنهر - 00:47:43

انت رجل احزم اوامر انها يتكلم معك فلان تأتي تشكو فلان دائما دائما يشكو هذا شأن النساء هذا الصديق شال النساء وهذا

الصديق يدخل النار هذا الصنيع يدخل النار. فهو غالب ظاهر ولا سيما في ذاك الزمان في النساء. لكن ان وجدت هذا - 00:48:13

هذا السبب ان وجد في الرجال فالرجال مذمومون والرجال ايضا يشاركون النساء في ذلك. يشاركون فكثرة الشكوى امر ليس بمحمود. والواجب على العبد ان يعتمد على نفسه. والا من الشكوى وان يصبر وان يصابر وان يأخذ بالعزم وان يحسن تدبير الامور

وما شابه. قال لانكن تكثرن الشتات - 00:48:38

ويعني المراد في السياق يكثرن الشكوى من الرجال او قل يكثرن الشرط من الازواج طيب من الازواج يعني هكذا السياق لكن عموم كثرة الشكوى مرفوضة. وتكفرن العشير العشير لتعاشره على بالاستمرار والمراد به الاحسان. يكفرن احسان الازواج لهن. وهذه علة -

فيها الرجال والنساء ونكمل ان شاء الله في درسنا. ليس الخميس القادم وانما الذي بعده. فانا ان شاء الله الخميس القادم اكون في مكة المكرمة. اسأل الله ان يتقبل فلم لي ومنكم عندي سفر الى العمرة. فانا الخميس القادم في مكة فاعتذر عن درس الخميس القادم.

ودرس الجمعة الفجر ليس غدا - 00:49:38

وانما القادم غدا درس الجمعة قائم واعدود لدرس هذا بعد ذاك الخميس اسأل الله لي ولكم التوفيق واستودعكم الله صلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد - 00:49:58